A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/45/451
11 October 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الخامسة والاربعون
البند ٧٩ من جدول الاعمال

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

تنمية الموارد البشرية لاغراض التنمية

تقرير الامين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا -	مقدمة	١ - ٩	٣
ثانيا -	السياسات المتبعة في البلدان النامية	١٠ - ٣٨	١٥
	ألف - الاولويات والعدالة والكفاءة	١٠ - ١٦	١٥
	باء - تخصيص الموارد	١٧ - ٢٩	١٧
	جيم - تخصيص الموارد داخل كل قطاع	٣٠ - ٣٨	٢٦
ثالثا -	تدابير الدعم الدولي	٣٩ - ٤٩	٢٩
	ألف - المعونة	٣٩	٢٩
	باء - التعليم في الخارج	٤٠ - ٤٥	٣٢
	جيم - الشركات عبر الوطنية	٤٦ - ٤٧	٤١
	دال - المنظمات الحكومية الدولية	٤٨ - ٤٩	٤١
رابعا -	خلاصة	٥٠ - ٥٦	٤٢

أولا - مقدمة

١ - أُعد هذا التقرير عملا بالفقرة ١٨ من قرار الجمعية العامة ٢١٣/٤٤ المؤرخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ الذي طلبت فيه الجمعية الى الامين العام تقديم تقرير اليها في دورتها الخامسة والاربعين عن تنمية الموارد البشرية يتضمن تقييما للاثر السلبي المترتب على الازمة الاقتصادية الراهنة التي تواجهها البلدان النامية فيما تبذله من جهود لتنمية الموارد البشرية ، وتوصيات باتخاذ تدابير على صعيد السياسة العامة للنهوض بتنمية الموارد البشرية في البلدان النامية ، وطرق ووسائل زيادة الدعم المقدم من المجتمع الدولي ، ولاسيما البلدان المتقدمة النمو ، لتنمية الموارد البشرية في البلدان النامية ؛ واضعا في اعتباره ، في جملة أمور ، التقرير الذي طلبه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ١٢٠/١٩٨٩ المؤرخ ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٩ ونتائج المؤتمر العالمي المعني بالتعليم للجميع المقرر عقده في بانكوك في آذار/مارس ١٩٩٠ .

٢ - ليس هناك تعريف متفق عليه لتنمية الموارد البشرية - أو التنمية البشرية كما سيشار اليها أيضا في هذا التقرير - ولو أنه قد لا تكون هناك حاجة كبيرة لمثل هذا التعريف نظرا لوجود توافق واسع النطاق وصريح في الآراء بشأن مكوناته الاساسية . والتأكيد على ظروف البشر هو ، من نواح عديدة ، أكثر إلتصاقا بالافكار العامة المتعلقة بغرض التنمية من المقاييس الاقتصادية البحتة ، مثل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي .

٣ - غير أن غالبية مقاييس التنمية البشرية تبين ، بصفة عامة ، وجود علاقة وثيقة للغاية بينها وبين مستوى التنمية الاقتصادية . وكما يتضح من الجدول ١ فإن بلدان العالم التي يبلغ فيها العمر المتوقع عند الولادة ٧٠ سنة أو أكثر هي بكاملها تقريبا ، مع وجود عدد صغير من الاستثناءات اللافتة للإنتباه ، بلدان صناعية وبلدان متقدمة النمو ؛ في حين أن العمر المتوقع في البلدان النامية يقل عن ٧٠ سنة بل إنه يقل عن ٥٠ سنة في البلدان الاكثر فقرا .

الجدول ١ - متوسط العمر المتوقع عند الولادة (١٩٨٥ - ١٩٩٠)

٧٠ سنة فأكثر	من ٦٠ سنة الى ٦٩ سنة	من ٥٠ سنة الى ٥٩ سنة	من ٤٠ سنة الى ٤٩ سنة
الأرجنتين	اتحاد الجمهوريات	اندونيسيا	اثيوبيا
اسبانيا	الاشتراكية	أوغندا	افغانستان
استراليا	السوفياتية	بابو غينيا الجديدة	انغولا
اسرائيل	الاردن	باكستان	بنن
ألبانيا	اكوادور	بنغلاديش	بوتان
المانيا (جمهورية - الاتحادية	ايران (جمهورية - الاسلامية)	بوتسوانا	بوركينا فاسو
الامارات العربية المتحدة	باراغواي	بوليفيا	بوروندي
اوروغواي	البرازيل	توغو	تشاد
ايرلندا	بيرو	جزر القمر	جمهورية افريقيا الوسطى
ايسلندا	تايلند	جمهورية تنزانيا المتحدة	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
ايطاليا	تركيا	زائير	جيبوتي
البحرين	تونس	زامبيا	رواندا
بربادوس	الجزائر	زمبابوي	السنغال
البرتغال	الجماهيرية العربية الليبية	سوازيلند	السودان
بلجيكا	الجمهورية الدومينيكية	عمان	سيراليون
بلغاريا	الجمهورية العربية السورية	غابون	الصومال
بنما	جنوب افريقيا	غانا	غامبيا
بولندا	الرأس الاخضر	الكاميرون	غينيا
ترينيداد وتوباغو	السلفادور	كوت ديفوار	غينيا الاستوائية
تشيكوسلوفاكيا	سورينام	كينيا	غينيا - بيساو
جامايكا	الصين	ليبريا	كمبوديا
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	العراق	ليسوتو	الكونغو
الدانمرك	غواتيمالا	مدغشقر	مالي
رومانيا	غيانا	ناميبيا	ملاوي
سري لانكا	الفلبين	نيبال	موريتانيا
سنغافورة	فنزويلا	نيجيريا	موزامبيق
السويد	فييت نام	هايتي	النيجر
سويسرا	قطر	الهند	
		اليمن	

(يتبع)

الجدول ١ (تابع)

٧٠ سنة فأكثر	من ٦٠ سنة الى ٦٩ سنة	من ٥٠ سنة الى ٥٩ سنة	من ٤٠ سنة الى ٤٩ سنة
شيلي	كولومبيا		
فرنسا	لبنان		
فنلندا	ماليزيا		
فيجي	مصر		
قبرص	المغرب		
كندا	المكسيك		
كوبا	المملكة العربية		
كوستاريكا	السعودية		
الكويت	منغوليا		
لكسمبرغ	موريشيوس		
مالطة	ميانمار		
المملكة المتحدة	نيكاراغوا		
لبريطانيا العظمى	هندوراس		
وايرلندا الشمالية			
النرويج			
النمسا			
نيوزيلندا			
هنغاريا			
هولندا			
الولايات المتحدة			
الأمريكية			
اليابان			
يوغوسلافيا			
اليونان			
عدد أفراد المجموعة (بالآلاف)	٢ ١٥٧ ٨١٥	١ ٤٣٥ ٣٣٢	١٨٠ ٣٩٩
٩٨٧ ٩٥٧			
النسبة المئوية من سكان العالم ٣٠,٣٥	٤٤,٤٦	٢٩,٥٧	٣,٧١

المصدر : United Nations, World Population Prospects 1988, (Sales No. ST/ESA/SER.A/106).

٤ - وبالمثل فإن معدلات معرفة القراءة والكتابة عند الكبار تكاد تكون ١٠٠ في المائة في جميع البلدان المتقدمة النمو . أما فيما بين البلدان النامية فإن نسبة السكان البالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة في ثمانية بلدان ، جميعها في امريكا اللاتينية باستثناء تايلند ، تزيد عن ٩٠ في المائة (انظر الجدول ٢) ، بينما تقل النسبة عن ٣٠ في المائة في ١١ بلدا من البلدان النامية في افريقيا وفي نيبال وباكستان في آسيا وفي اليمن في غربي آسيا . والأمية اكثر انتشارا فيما بين النساء البالغات . ففي ٣٤ بلد من البلدان النامية ، وهي بلدان تشكل الإناث في سكانها نسبة ٢٣ في المائة من عدد الإناث في العالم ، كانت نسبة النساء البالغات اللواتي يعرفن القراءة والكتابة أقل من ٣٠ في المائة (انظر الجدول ٣) . وتشمل هذه المجموعة من البلدان أفغانستان وباكستان وبنغلاديش ونيبال والهند في آسيا ، واليمن في غرب آسيا ، و ١٧ بلدا في افريقيا .

الجدول ٣ - نسب الملمين بالقراءة والكتابة بين الكبار في البلدان النامية (حوالي عام ١٩٨٥)

٩٠ في المائة فأكثر	من ٦٠ في المائة الى ٨٩ في المائة	من ٣٠ في المائة الى ٥٩ في المائة	أقل من ٣٠ في المائة
الارجنتين	اثيوبيا	أنغولا	افغانستان
تايلند	الاردن	أوغندا	باكستان
ترينيداد وتوباغو	اكوادور	ايران (جمهورية - الاسلامية)	بنن
سورينام	اندونيسيا	بابو غينيا الجديدة	بوركينا فاصو
شيلي	باراغواي	بنغلاديش	تشاد
غيانا	البحرين	بوروندي	السنغال
كوستاريكا	البرازيل	توغو	سيراليون
المكسيك	البرتغال	تونس	الصومال
	بنما	الجزائر	غامبيا
	بوتسوانا	جمهورية افريقيا الوسطى	غينيا
	بوليفيا	الرأس الاخضر	مالي
	بيرو	رواندا	نيبال
	تركيا	غانا	النيجر
	غينيا الاستوائية	غواتيمالا	اليمن (١)
	الجماهيرية العربية الليبية	غينيا الاستوائية	
	الجمهورية الدومينيكية	غينيا - بيساو	
	الجمهورية العربية السورية	الكاميرون	
	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	كوت ديفوار	
	زائير	كينيا	
	زامبيا	ليبريا	
	زمبابوي	مصر	
	سري لانكا	المغرب	
	السلفادور	ملاوي	
	سنغافورة	موزامبيق	
		نيجيريا	

(يتبع)

الجدول ٢ (تابع)

من ٧٠ سنة فأكثر	من ٦٠ سنة الى ٦٩ سنة	من ٥٠ سنة الى ٥٩ سنة	من ٤٠ سنة الى ٤٩ سنة
	سوازيلند	هايتي	
	الصين	الهند	
	العراق	اليمن الديمقراطية(أ)	
	غابون		
	الفلبين		
	فنزويلا		
	فيجي		
	كولومبيا		
	الكونغو		
	الكويت		
	لبنان		
	ليسوتو		
	ماليزيا		
	مدغشقر		
	موريشيوس		
	نيكاراغوا		
	هندوراس		
عدد أفراد المجموعة (بالآلاف) ١٧٨ ٥٨٧	١ ٧٦٥ ٧٧٣	١ ٢٤٧ ٧٧٧	١٩٦ ٠٣٧
النسبة المئوية من سكان العالم ٣,٦٨	٣٦,٣٨	٢٥,٧١	٤,٠٤

المصدر : Compenduun of statistics on illiteracy. No. 30 (UNESCO) and the World Population Prospects 1988.

(أ) في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٠ اتحدت اليمن واليمن الديمقراطية في دولة واحدة .

الجدول ٣ - نسب الإناث الملمات بالقراءة والكتابة بين الكبار في البلدان النامية (حوالي عام ١٩٨٥)

٩٠ في المائة فأكثر	بين ٦٠ في المائة و٨٩ في المائة	بين ٣٠ في المائة و ٥٩ في المائة	أقل من ٣٠ في المائة
الأرجنتين	الاردن	أوغندا	افغانستان
ترينيداد وتوباغو	اكوادور	ايران (جمهورية - الاسلامية)	باكستان
سورينام	اندونيسيا	بابو غينيا الجديدة	بنغلاديش
غيانا	باراغواي	تونس	بنن
كوستاريكا	البحرين	الجزائر	بوركينا فاسو
	البرازيل	الجماهيرية العربية الليبية	بوروندي
	البرتغال	الجمهورية العربية السورية	تشاد
	بنما	الرأس الاخضر	توغو
	بوتسوانا	رواندا	جمهورية افريقيا الوسطى
	بوليفيا	زائير	السنغال
	بيرو	الصين	سيراليون
	تايلند	غابون	الصومال
	تركيا	غانا	غامبيا
	الجمهورية الدومينيكية	غواتيمالا	غينيا
	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	الكاميرون	غينيا - بيساو
	زامبيا	كوت ديفوار	ليبريا
	زمبابوي	الكونغو	مالي
	سري لانكا	كينيا	المغرب
	السلفادور	مصر	موزامبيق
	سنغافورة	ملاوي	نيبال
	سوازيلند	نيجيريا	النيجر
	العراق	هايتي	الهند
	الفلبين	هندوراس	اليمن
	فنزويلا		اليمن الديمقراطية
	فيجي		
	كولومبيا		
	الكويت		
	لبنان		

(يتبع)

الجدول ٣ (تابع)

من ٧٠ سنة فأكثر	من ٦٠ سنة الى ٦٩ سنة	من ٥٠ سنة الى ٥٩ سنة	من ٤٠ سنة الى ٤٩ سنة
	ليسوتو		
	ماليزيا		
	مدغشقر		
	المكسيك		
	موريشيوس		
	يوغوسلافيا		
العدد الإجمالي للنساء (بالالاف) ١٧ ٨٥٣	٣٨٠ ٦٩٥	٦٩٩ ٣٨٢	٥٤٣ ١١٩
النسبة المئوية من الإناث في العالم ٠,٧٤	١٥,٧٨	٢٨,٩٨٠	٢٢,٤٧

المصدر : Compenduun of statistics on illiteracy. No. 30 (UNESCO) and the World Population Prospects 1988.

٥ - وهذه الجوانب من جوانب تنمية الموارد البشرية يعزز كل منها الآخر . والآباء الذين يعرفون القراءة والكتابة - وخاصة الامهات - تكون لديهم عادة معلومات أكثر عن الصحة العامة والتغذية والرعاية الصحية ويساعدون في خفض معدل وفيات الرضع بما يؤدي إلى ارتفاع متوسط العمر المتوقع عند الولادة . ومن بين البلدان الواردة في الجدول ١ والتي يبلغ عددها ٢٧ بلدا ، وهي بلدان يقل متوسط العمر المتوقع فيها عن ٥٠ سنة ، تقل نسبة النساء الراشدات اللاتي يعرفن القراءة والكتابة في ١٦ بلدا منها عن ٣٠ في المائة . وتحسن التغذية وانخفاض معدل الاصابة بالامراض في الاسر المكونة من عدد قليل من الافراد يتيح فرصا للانتظام في الدراسة وللاستفادة على نحو أفضل من فرص التعليم . وهذا الارتباط له دلالة بالنسبة لاغراض وضع السياسات . ومن المرجح أن الخطط الرامية إلى محو أمية النساء سوف تعزز تعزيزا كبيرا تلك السياسات الرامية إلى تحسين الاحوال الصحية والتغذوية . والآباء الذين يعرفون القراءة والكتابة يكون عدد أفراد أسرهم أقل ، كما أن الحالة الصحية لاطفالهم تكون أفضل بما يمكّن هؤلاء الاطفال من الاستفادة من فرص التعليم على نحو يحقق نتائج أفضل .

٦ - والتعليم له دور رئيسي لانه يجعل الفرد قادرا على القراءة والكتابة وبالتالي على تلقي المعلومات والتفاعل مع العناصر الاخرى التي لها دور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة في الحياة السياسية للمجتمع . كذلك فإن التعليم هو الوسيلة الاساسية لاكتساب المهارات المطلوبة في الاقتصادات الآخذة في النمو والتنوع . ومن المتوقع أيضا أن يتيح التعليم القدرة على التكيف مع ما يحدث في الاقتصاد وفي المجتمع من تغييرات بجعل الشخص قادرا على اكتساب معلومات ومهارات جديدة واغتنام الفرص الجديدة لتحسين مستواه . وعلى الرغم من أن التعليم غالبا ما يكتسب في المراحل الاولى من حياة الفرد فإن تعلم مهارات جديدة في مرحلة الكبر ، في فترات حدوث تغيرات سريعة في التكنولوجيا ، تصبح مسألة مهمة . وفي المجتمعات التي يرتفع فيها معدل الامية بين الكبار ، فإن مهمة برامج تعليم الكبار هي جعل هؤلاء الافراد ملمين بالقراءة والكتابة .

٧ - أما البلدان المتقدمة النمو فقد قامت على مدى عدة عقود بتنفيذ برامج فعالة للتعليم الابتدائي العام ، وأصبحت الامية منعدمة في الواقع بين اليد العاملة الموظفة في تلك البلدان (انظر الجدول ٤) . وتتراوح نسبة التعليم الجامعي في تلك البلدان بين ٦ في المائة في النمسا و ٢٣ في المائة في الولايات المتحدة الامريكية . وعلى العكس من هذا فإن نسبة اليد العاملة التي لم تحصل على تعليم نظامي مرتفعة للغاية في هايتي (٧٣ في المائة) والهند (٦٧ في المائة) وبنغلاديش (٦٢ في المائة)

وكوت ديفوار (٥٩ في المائة) وموزامبيق (٥٨ في المائة) والمغرب (٥٦ في المائة) ومصر (٥٣ في المائة) . وفيما بين البلدان النامية ، تزيد نسبة الافراد الذين حصلوا على تعليم فوق الثانوي عن ١٠ في المائة في الفلبين وبيرو وكوبا . ولا ينبغي أن يستخلص من هذه الارقام المتضاربة - والتي من المعترف أنها غير مؤكدة - أنه ينبغي أن تكون نسبة اليد العاملة التي تحصل على تعليم فوق الثانوي ١٠ في المائة أو أكثر . فأنماط التعليم في صفوف اليد العاملة في البلدان المتقدمة النمو تناظر أنماط الانتاج والاستهلاك في تلك المجتمعات التي سبقت المجتمعات في البلدان النامية بعدة أجيال . والمتطلبات التي لها أولوية عليا في البلدان النامية هي التعليم والمهارات اللازمة لانتاج مزيد من الأغذية والملابس وأماكن الإيواء ولبناء الطرق ونظم الري وشبكات توليد الكهرباء ومرافق الصرف الصحي ، علاوة على سائر مكونات الهيكل الاساسي اللازمة للتمكين من انتاج هذه الاحتياجات الاساسية .

٨ - وانخفاض مستوى تنمية الموارد البشرية يؤدي إلى انخفاض انتاجية اليد العاملة[(١)] . غير أنه من المهم أن يوضع في الاعتبار أن انخفاض انتاجية اليد العاملة في البلدان النامية يعزى أيضا ، وبشكل مباشر ، إلى الانخفاض الواضح في عناصر رأس المال المادي - الطرق وشبكات الكهرباء والمصانع والمعدات - المتاحة لاستخدام تلك اليد العاملة . ولهذا فإنه وإن كانت تنمية الموارد البشرية ضرورية لرفع مستوى انتاجية اليد العاملة فإنها ليست في حد ذاتها كافية في حالة عدم توفر الهيكل الاساسي والمعدات .

٩ - وفيما بين البلدان النامية ، كمجموعة ، تعد مستويات تنمية الموارد البشرية منخفضة في افريقيا وجنوب آسيا (باستثناء سري لانكا) ومرتفعة في أمريكا اللاتينية ، ومتوسطة في بقية آسيا .

الجدول - ٤ تقديرات لتكوين اليد العاملة من ناحية مستوى التعليم في بلدان منتقاة (بنسب مئوية من القوة العاملة)

السنة	بدون تعليم	الحاصلة على تعليم ابتدائي غير كامل	الحاصلة على تعليم ابتدائي كامل	الحاصلة على على تعليم ثانوي غير كامل	الحاصلة على على تعليم ثانوي كامل	الحاصلة على تعليم عال
البلدان النامية						
الأرجنتين ١٩٨٠	٤,٧	٢٤,٩	٣٤,٨	١٧,٧	٩,٥	٨,٤
اكوادور ١٩٨٢	١٦,٢	١٣,٩	٣٧,٠	١٣,٥	١٠,٨	٨,٥
اندونيسيا ١٩٧٨	٣١,٦	٢٣,١	٣٥,٧	٥,٣	٣,٨	٠,٥
البرازيل ١٩٨٠	٢٤,٧	٣٥,٣	٧,٩	١٩,٦	٦,٦	٥,٩
بنغلاديش ١٩٨١	٦٢,٤	١٥,٩	٤,١	١٠,٧	٥,٥	١,٥
بيرو ١٩٨١	١٣,٥	٢٠,٧	٢٦,٣	١٢,٩	١٤,٦	١٢,١
تركيا ١٩٨٠	١٦,١	١٠,٣	٥٠,٤	٩,٨	٨,٩	٤,٥
جمهورية كوريا ١٩٨٠	١٤,٨	١,١	٣٣,٣	١٨,٥	٢٣,٤	٩,١
زامبيا ١٩٧٩	٣٠,٣	٣٨,٤	١٢,٨	٦,٣	٣٠,٣	١,١
سري لانكا ١٩٨١	٨,٥	١٢,٧	٣٥,٩	٣٨,٣	٣,٨	١,٨
سنغافورة ١٩٨٠	٢١,٩	٣,٠	٤٦,٤	١٨,٤	٦,٣	٤,٠
شيلي ١٩٨١	٤,١	٣٣,٣	١٨,٨	٢٤,٤	١٢,٣	٨,٣
الصين ١٩٨٣	٣٨,٣	١٣,١	٢١,٣	٢٥,٨	١٠,٧	٠,٩
غيانا ١٩٨٣	١٧,٦	٠,٠	٣٤,٣	٤١,٧	١,٣	٥,٣
الفلبين ١٩٨٠	٧,٨	٣١,٣	٣٧,٤	١٥,١	١٣,٧	١٥,٧
فنزويلا ١٩٧٩	١٥,٩	٢٤,٨	٣٤,٨	١٧,١	١١,١	٦,٣
كوبا ١٩٨١	٤,٣	٢٣,٥	٢٢,٦	٣٩,٠	٨,٩	١١,٩
كوت ديفوار ١٩٧٨	٥٩,٣	٣,١	١٨,٠	١٤,٤	٥,٣	٠,٠
كولومبيا ١٩٧٨	١٦,٣	٣١,٣	٣٣,٦	٩,٣	١٤,٩	٤,٧
كينيا ١٩٨٠	٤٨,٩	١٦,٠	٢٤,٩	٤,٠	٥,٨	٠,٤

(يتبع)

الجدول ٤ (تابع)

السنة	بدون تعليم	الحاصلة على تعليم ابتدائي: غير كامل	الحاصلة على تعليم ابتدائي: كامل	الحاصلة على على تعليم ثانوي: غير كامل	الحاصلة على على تعليم ثانوي: كامل	الحاصلة على تعليم عال
البلدان النامية (تابع)						
ماليزيا ١٩٨٠	١٧,٩	١٧,١	٣٣,٤	٢٢,٩	١٦,١	٢,٦
مصر ١٩٧٦	٥٣,٢	١٩,٣	١٠,١	٥,٦	٦,٧	٥,١
المغرب ١٩٨٢	٥٦,٤	١٢,٩	٨,٨	١٤,٩	٥,١	١,٩
المكسيك ١٩٧٧	٢٦,٩	٢٨,٨	٢٦,٩	٨,٩	٣,٣	٥,٣
موزامبيق ١٩٨٠	٥٧,٧	٢٨,٣	١١,٤	٢,٥	٠,٣	٠,١
هايتي ١٩٨٣	٧٣,٩	١٥,٥	٣,٤	٣,٥	٤,٠	٠,٨
الهند ١٩٨١	٦٦,٦	١٤,٥	٦,٩	٤,٩	٣,٩	٣,٣
البلدان المتقدمة النمو						
اسبانيا				٥٨,٦	٣٦,٤	٥,٠
المانيا (جمهورية - الاتحادية)				٢٢,٥	٧١,٣	٦,٣
السويد				٤٤,١	٤٤,٨	١١,١
كندا				٢٣,٨	٦١,٥	١٤,٧
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية				٥٦,٢	٢٦,٨	١٧,٠
النمسا				٣١,٤	٦٢,٤	٦,٣

(يتبع)

الجدول ٤ (تابع)

السنة	بدون تعليم	الحاصلة على تعليم ابتدائي غير كامل	الحاصلة على تعليم ابتدائي كامل	الحاصلة على تعليم ثانوي غير كامل	الحاصلة على تعليم ثانوي كامل	الحاصلة على تعليم عال
البلدان المتقدمة						
النمو (تابع)						
الولايات المتحدة الأمريكية			١٦,٤	٦٠,٢		٢٣,٤
اليابان			٢٩,٢	٥٦,٣		١٤,٥

المصدر : بالنسبة للبلدان النامية : G. Psacharopoulos and A. M. Arriagada, "The educational composition of the labour force: An international comparison", International Labour Review , vol. 125 , No. 5, Sept./Oct. 1986, وبالنسبة للبلدان المتقدمة النمو : ILO, Geneva OECD Employment Outlook , July 1989 (OECD, Paris).

ثانيا - السياسات المتبعة في البلدان النامية

ألف - الأولويات والعدالة والكفاءة

١٠ - تثور في مجال السياسات المتعلقة بتنمية الموارد البشرية عدة مسائل أساسية بشأن تخصيص الموارد لخدمات الصحة والتغذية والتعليم . وهذه الموارد يجري تدبيرها إما عن طريق مؤسسات القطاع العام أو الهيئات الدينية وغيرها من المنظمات الطوعية أو بفعل المبادرة الخاصة . وتستكمل الموارد المحلية المخصصة لتنمية الموارد البشرية بموارد من الخارج . وعلى الرغم من أن الموارد الآتية من الخارج تكون ضئيلة نسبيا ، فإنها ضرورية لتوفير بعض المعلمين المتخصصين وغيرهم من الموظفين المهرة ، واستجلاب تصورات وممارسات جديدة ، وإدخال معدات وتكنولوجيا جديدة .

١١ - أما فيما يتعلق بإنفاق الموارد التي يجري تدبيرها على هذا النحو ، فلعل أكثر الأسئلة المحيرة هي التي تتصل بتوزيع تلك الموارد . فلا بد لهذا التوزيع من أن يلبي اعتبارات العدالة والكفاءة معا وأن يكون صالحا للاستمرار من الناحية السياسية . وترد أولا في هذا السياق المسائل المتعلقة بالتوزيع بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية . فالنسبة الكبرى من السكان ، باستثناء أمريكا اللاتينية ، تعيش في المناطق الريفية ، ولكن الفئات الأفضل تنظيما والأعلى صوتا على الصعيد السياسي تعيش في المناطق الحضرية . وتنشأ المسألة نفسها حينما تكون بعض المناطق داخل اقتصاد ما أقل من غيرها تمتعا بالمرافق اللازمة لتنمية الموارد البشرية ، وذلك لأسباب تاريخية أو نتيجة لندرة الهياكل الأساسية الأخرى . وهناك أيضا مشكلة توفير إمكانية الانتفاع بهذه الخدمات للذكور والإناث على قدم المساواة .

١٢ - وهذه الاعتبارات كلها مرهونة بتوفير إمكانية الوصول إلى هذه الخدمات لمختلف الطبقات الاجتماعية داخل كل مجتمع محلي .

١٣ - وكثير من هذه المسائل المتعلقة بالتوزيع يرتبط ارتباطا وثيقا بما يتخذ من قرارات بشأن طريقة انفاق الموارد لتوفير مختلف عناصر البرامج الصحية والتغذوية والتعليمية . فتوزيع الموارد بين مجالي الصحة العامة والطب العلاجي وبين الرعاية الصحية الأساسية والخدمات الصحية الأخرى ، يؤثر على توزيع الخدمات الصحية بين المناطق الريفية والحضرية وفيما بين الطبقات المختلفة من حيث الدخل . وتخصيص النفقات لتغذية الحوامل والمرضعات والرضع وصغار الأطفال بدلا من تخصيصها للكبار في

قطاع الصناعة في المناطق الحضرية يمكن أن ينتج تحسينات كبيرة في تنمية الموارد البشرية . وتوزيع الموارد التعليمية فيما بين مراحل التعليم الابتدائية والثانوية والعالية أمر ذو أهمية حاسمة ، لا بسبب القيمة العظمى للتعليم الابتدائي فحسب بل أيضا لأن استمرار نمو التعليم الابتدائي والثانوي في معظم البلدان يتوقف على توافر خريجين من مؤسسات المرحلة العالية في تلك البلدان . كذلك فإن القرارات المتعلقة بتوزيع الموارد بين التعليم العام والتعليم الفني ، وبخاصة في المرحلتين الثانوية والعالية ، تؤثر على درجة التوافق بين نواتج النظام التعليمي واحتياجات الاقتصاد من المهارات .

١٤ - وتعتمد الكفاءة التي تستخدم بها الموارد لأغراض التنمية البشرية على عدة قرارات تتخذها المجتمعات . والطرق التي تدبر بها الموارد هي ذاتها لها أهميتها . فالأسر أو الأفراد الذين يدفعون من مواردهم الخاصة لقاء ما يحصلون عليه من خدمات ، لا يسمحون عادة بتبذير تلك الموارد . أما انفاق الموارد التي تتوفر من مصدر بعيد ، كحكومة مركزية مثلا ، فالغالب أن يكون أقل عرضة للتمحيص . غير أن بعض الخدمات مثل خدمات الصحة العامة ، هي سلع عامة ولا يمكن توفيرها أو دفع تكاليفها باسلوب القطاع الخاص . وهناك خدمات أخرى مثل التعليم الابتدائي تعود بفوائد جمة على المجتمع بوجه عام لا على الأسر أو الأفراد الذين يتلقون ذلك التعليم وحدهم ، والاعتماد على بيع هذه الخدمات وشرائها باسلوب القطاع الخاص وحده يمكن أن يحرم المجتمعات من فوائد ضخمة . ويأتي في ختام ذلك أنه في المجتمعات الجامدة التركيب التي توجد في معظم البلدان النامية ، لن تحصل على هذه الخدمات إلا أقلية صغيرة إذا تُرك توفيرها كلية لمبادرات القطاع الخاص . لذا يكون من اللازم أحيانا أن نفصل بين من يمول الإنفاق ومن يدير ويراقب المؤسسات التي توفر الخدمات . وهناك حماس متزايد للأخذ بدرجة كبيرة من المراقبة والإدارة المحليتين لزيادة درجة المساءلة التي يخضع لها القائمون على توفير هذه الخدمات ومن ثم لتعزيز الكفاءة في استخدام الموارد ، مع توفير التمويل من مصدر مركزي .

١٥ - وتتأثر كفاءة استخدام الموارد أيضا بمزيج المدخلات المستخدمة لتوفير هذه الخدمات . وأحد القرارات الرئيسية في مجال التعليم هو قرار الموازنة بين المعلمين ومواد التدريس ، بما في ذلك الكتب المدرسية والمعدات واللوازم البسيطة مثل الطباشير والسبورات . ومستويات التعليم التي يبلغها المعلمون والمهارات التي يكتسبونها تحدد جزئيا نوعية التدريس الذي يمارسونه . وإذا استخدمت هياكل بسيطة بعض الشيء لتوفير المرافق التعليمية فإن أي قدر معين من الإنفاق الاستثماري على

التعليم يمكن توزيعه على نطاق أوسع . أما في مجال توفير الخدمات الصحية ، فإن من المسائل الاساسية نوع المهارات التي يكتسبها الممارسون الطبيون خلال تدريبهم . فالخبرات العالية المستوى التي تُكتسب على مدى فترات طويلة من التدريب المكثف والمكلف ، كثيرا ما تكون على حساب المهارات البسيطة التي تستخدم على نطاق واسع وتكتسب على مدى فترات قصيرة بتكلفة لا تجاوز جزءا صغيرا من التكلفة اللازمة للبديل السابق الذكر .

١٦ - واكتساب المهارات يزيد من تنقل الأيدي العاملة بين الاقتصادات . فالذين يتمتعون بمهارات قابلة للتسويق بأسعار أعلى في الاقتصادات التي تمنح أجورا عالية سيتركون الاقتصادات المنخفضة الأجور رغم أن مساهمتهم في تنمية هذه الاقتصادات قد تكون أكبر من مساهمتهم في تنمية الاقتصادات الاخرى . ومع حالات النقص في الأيدي العاملة التي بدأت تظهر في عدة بلدان متقدمة النمو ، ستكون هناك حوافز قوية تدفع العاملين المدربين من البلدان النامية إلى الهجرة إلى البلدان المتقدمة النمو ، حيث تجتذبهم الأجور العالية . وفيما بين البلدان النامية ، شهدت الفترة الماضية بوضوح نمطا مماثلا من النزوح إلى الاقتصادات الأعلى أجرا ، ومن المرجح أن يستمر ذلك مستقبلا . ورفع مرتبات العاملين المهرة لجعلهم لا يرحلون سيكون متعارضا مع التطلعات الطامحة إلى تحقيق المساواة ، ولكن هذا سيكون أمرا لا مفر منه في اقتصاد عالمي مفتوح .

باء - تخصيص الموارد

١٧ - لم تحظ تنمية الموارد البشرية بنفس الدرجة من الأولوية في جميع البلدان النامية . وتتراوح تقديرات مجموع النفقات الصحية في البلدان النامية من ٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في أفقر البلدان إلى حوالي ٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المتوسطة الدخل . وتتراوح حصة الحكومة في هذه النفقات من ٣٠ إلى ٧٠ في المائة ، كما أن الإنفاق الحكومي يمثل نسبة أصغر من المجموع في البلدان الأشد فقرا[٢] . وترد في الجدول ٥ أرقام تبين النسبة المئوية للإنفاق على التعليم الابتدائي والصحة في عدد من البلدان النامية في عام ١٩٨٥ . وفي حين أنه لا يمكن القول بأن هذه الأرقام فائقة الدقة ، فإن هذا لا يُبطل الاستنتاج العام الذي يمكن التوصل إليه منها . والبلدان المدرجة في الجانب الأيمن من الجدول ، التي أنفقت من ناتجها القومي الإجمالي نسبا أكبر كثيرا على التعليم الابتدائي والخدمات الصحية ، بلغت مستوى يفوق ما بلغته البلدان المدرجة في الجانب الأيسر من حيث محو الأمية ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة .

الجدول ٥ - الإنفاق على التعليم الابتدائي والصحة
كنسبة من الناتج القومي الإجمالي ، ١٩٨٥

التعليم الابتدائي

بوتسوانا	٢,٨	باكستان	٠,٧
تايلند	٢,٠	غانا	٠,٧
تونس	٢,٣	نيبال	١,٠
شيلي	٢,٢	هايتي	٠,٦
كوستاريكا	١,٥	الهند	١,٢

الصحة

سري لانكا	١,٣	اثيوبيا	١,٢
شيلي	٢,١	باكستان	٠,٢
ماليزيا	١,٨	بوركينا فاصو	٠,٩
موريشيوس	٢,١	الهند	٠,٣

المصدر : تقرير التنمية العالمية لعام ١٩٩٠ ، الصفحة ٤٦ (من النص الانكليزي) .

١٨ - وفي أوائل الثمانينات ، بلغ متوسط الإنفاق الحكومي والخاص على الصحة في البلدان النامية ٩ دولارات للفرد الواحد في البلدان المنخفضة الدخل و ٣١ دولارا في البلدان المتوسطة الدخل . وتجدر مقارنة هذين الرقمين بالمتوسط في البلدان المتقدمة النمو وقدره ٦٧٠ دولارا[٣] . وتراوحت حصة الفرد من الإنفاق العام بين ٠,٨ دولار و ١٦ دولارا في ٢٩ من البلدان المنخفضة الدخل ، وكانت ٣ دولارات أو أقل فيما يقارب نصف هذه البلدان ، في حين أن تلك الحصة تراوحت بين ٤ دولارات و ٦٧ دولارا في ٣٩ بلدا في الفئة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل ، وكانت ١٢ دولارا أو أقل في نحو نصف هذه البلدان[٤] .

١٩ - وفي معظم البلدان النامية ، يتولى القطاع الخاص توفير جزء من الخدمات الصحية وتمويله . وفي اندونيسيا وبيرو وتايلندا وماليزيا ، تبلغ نسبة المترددين على أطباء القطاع الخاص ٢٥ في المائة على الاقل من مجموع طالبي العلاج دون إقامة داخلية . وفي جمهورية كوريا والفلبين ، تصل نسبة الزيارات التي تتم لأطباء القطاع الخاص ٤٠ في المائة ، حتى في المناطق الريفية[٣] . وقد توسع القطاع الخاص في الثمانينات . وفي جامايكا وسري لانكا ، اللتين تحققت فيهما نجاحات ملحوظة في توفير خدمات الصحة العامة ، شهدت السنوات الاخيرة تشجيعا لتوفير الخدمات بواسطة الممارسين في القطاع الخاص . وفي ماليزيا ، ارتفعت نسبة الأطباء العاملين في حقل الممارسة الخاصة من ٤٣,٢ في المائة من مجموع الأطباء في عام ١٩٧٥ إلى ٥٢ في المائة في عام ١٩٨٣ و ٥٥ في المائة في عام ١٩٨٥ . وفي سري لانكا ، ركدت حركة الاستثمار في أسرة المستشفيات في القطاع العام خلال الثمانينات في حين أن عدد الأسرة في مستشفيات القطاع الخاص قد زاد فيما يبدو إلى مثليه على الاقل . أما في اندونيسيا ، فإن نحو نصف مجموع المستشفيات و ٣٠ في المائة من الأسرة تتبع القطاع الخاص ، كما أن ١٧ في المائة من أطباء ذلك البلد و ١٥ في المائة من العاملين بالتمريض ومن المساعدين الطبيين كانوا يعملون لدى مستشفيات القطاع الخاص في عام ١٩٨٥ .

٢٠ - وفي كثير من البلدان النامية ، تنفق الاسر المعيشية ما يتراوح من ٢ إلى ٥ في المائة من دخلها السنوي على الرعاية الصحية[٣] . وتبلغ نسبة ما يتكبده الافراد من مجموع النفقات الصحية ٧٠ في المائة في باكستان وبنغلاديش وتايلند والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا ، وأقل من ٣٠ في المائة في عدد من البلدان الافريقية . وتبلغ نسبة المدفوعات الخاصة من جانب الافراد ما يجاوز في المتوسط نصف مجموع النفقات الصحية في البلدان النامية ، في حين أنها أقل من الربع في البلدان المتقدمة النمو . ومعظم الإنفاق على الرعاية الصحية غير الحكومية يتألف من الاتعاب المدفوعة مقابل الخدمات وثمن الادوية[٥] .

٢١ - والرسوم التي يدفعها المستفيدون مقابل الخدمات التي تقدم في المرافق الحكومية منخفضة في معظم البلدان النامية . ففي أوائل الثمانينات ، تراوحت الإيرادات الآتية من الرسوم التي يدفعها المستفيدون كنسبة مئوية من مجموع الإنفاق الحكومي على الخدمات الصحية ، من ٢ في المائة في باكستان إلى ١٧,٤ في كولومبيا ، وبلغ المتوسط لمجموع البلدان النامية ٧ في المائة . وهناك قلة من البلدان فقط هي التي تسترد أكثر من ١٥ في المائة من النفقات الصحية عن طريق الرسوم . وفي الصين ، تسترد المستشفيات نحو ثلاثة أرباع تكاليف تشغيلها عن طريق الرسوم التي يدفعها المستفيدون وأثمان الادوية .

٢٢ - وكان من آثار سوء الأحوال الاقتصادية الذي ساد في البلدان النامية في الثمانينات ، وبخاصة في افريقيا وأمريكا اللاتينية ، ازدياد صعوبة تخصيص الموارد للتنمية البشرية عما كان من قبل . وفي افريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية ، حدثت انخفاضات كبيرة في القيمة الحقيقية لحصة الفرد من الإنفاق على التعليم والصحة في أوائل الثمانينات(٦) . والانخفاضات التي أصابت مستويات الدخل والمساعدة المقدمة من الخارج والإيرادات الحكومية ، والتغيرات التي طرأت على الاولويات في الإنفاق الحكومي ، أسهمت كلها في تخفيض الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية ، بما في ذلك التغذية والتعليم والصحة . وفي افريقيا ، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، شهدت ستة بلدان من البلدان الثمانية التي تتوفر بيانات بشأنها ، انخفاضات في نسبة الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٥ (انظر A/45/137-E/1990/35 ، الفرع الثالث) . وكان الانخفاض شديدا بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٧ في المكسيك (من ٣٩ في المائة إلى ١٨ في المائة) ، وفي البرازيل (من ٤٦ في المائة إلى ٣٣ في المائة) ، وفي جمهورية تنزانيا المتحدة (من ٣٢ في المائة إلى ١٦ في المائة) وفي توغو (من ٣٤ في المائة إلى ٢٤ في المائة) . كما حدثت تخفيضات كبيرة في أوغندا وزمبابوي . وانخفضت القيمة الحقيقية لحصة الفرد من الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية بنسبة ٤٤ في المائة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٤ في مدغشقر ، و ٤٨ في المائة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٥ في السنغال ، و ٦٢ في المائة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٦ في الصومال(٧) .

٢٣ - أما الإنفاق الجاري العام على التعليم بالنسبة للتلميذ الواحد ، بالقيمة الحقيقية ، فقد انخفض في جميع المراحل تقريبا خلال النصف الاول من الثمانينات في افريقيا وأمريكا اللاتينية (انظر الجدول ٦) .

٢٤ - وقد أدى تدهور الاحوال الاقتصادية وتقشف الميزانيات الحكومية في الثمانينات في كثير من البلدان الافريقية ، بما فيها جمهورية تنزانيا المتحدة وغانا ومالي وليبريا ، إلى انخفاض معدلات الالتحاق بالمراحل الابتدائية بالمقارنة بأعداد المؤهلين عمريا للالتحاق(٨) .

الجدول ٦ - الإنفاق الجاري العام للتلميذ الواحد

(بدولارات الولايات المتحدة عام ١٩٨٠)

	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة	
	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٨٥
المجموع العالمي (أ)	١٧٩	١٩١	٥٢٣	٥٤٩	٢ ٨٥٩	٢ ٧٩٢
البلدان النامية	٩٥	٩٢	١٦٨	١٥٤	٧٧١	٦٤١
شمال افريقيا	١٦٦	١٧٨	٦١٠	٤٢٤	٩٨٣	٩٩٨
افريقيا جنوب الصحراء (أ)	٦٣	٦٢	٢١٠	١٩٨	٣ ٩١٥	١ ٩٤٠
جنوب آسيا	٢٠	٣١	٤٠	٦٣	١٢٨	٣٣٠
شرق آسيا (البلدان الحديثة العهد بالتصنيع)	٢٠٠	٣٦٠	٢١١	٣٢٥	٥١٤	٤٧٣
البلدان الاخرى في شرق آسيا	٦٨	٩٤	١٠٣	١٢٥	١٩٧	١٧٠
غرب آسيا	٣٦٩	٣٠٠	٧٣٧	٤٥٦	٣ ٦٥٢	١ ٨٦١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٨٧	١٧١	٢٢٩	١٧٦	١ ٤٣٩	١ ١٣٢
الصين	١٠	١٧	٢٧	٥١	٩١٤	١ ١٤٤
أقل البلدان نموا	٢٧	٣٠	٩٣	٨٩	٨٠٧	٣٤٣
البلدان المتقدمة النمو ذات الاقتصاد السوقي	١ ٢٣٩	١ ٤٦٩	٢ ١٥٦	٣ ٤٨٠	٤ ٢٨٣	٤ ٧١٠
أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي	٧١٤	٧٦٨	٦١٧	٦١٧	٣ ١٧٧	٣ ٥٤٦

المصدر : إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية .

ملاحظة : النفقات المبينة مقابل فئات البلدان هي متوسطات لنفقات البلدان المختلفة مرجحة بعدد التلاميذ في المرحلة المعنية .

(أ) باستثناء نيجيريا .

٢٥ - وفي الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤ ، انخفضت حصة الفرد من الانفاق على الصحة في ١٤ بلدا تتوفر عنها بيانات في أمريكا اللاتينية . وهبطت حصة الفرد من الانفاق على الصحة في ٧ بلدان من ١٥ بلدا في افريقيا ، وفي ٣ بلدان من ٧ بلدان في الشرق الاوسط ، وفي ٤ بلدان من ١٢ بلدا في جنوب وشرق آسيا ، حيث لا تتوفر بيانات إلا عن الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٣ (٩) .

٢٦ - أما الإنفاق الحكومي المركزي على الصحة كنسبة مئوية من مجموع الإنفاق الحكومي في البلدان النامية فقد هبط بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٨٧ (انظر الجدول ٧) . وانخفضت النسبة في ٩ بلدان من ١٢ بلدا في افريقيا ، وفي ٦ بلدان من ١٠ بلدان في آسيا ، وفي ٧ بلدان من ١١ بلدا في أمريكا اللاتينية ، وفي بلد واحد من ٤ بلدان في غرب آسيا . وحدثت زيادة في افريقيا ، في بوتسوانا وغانا وملاوي ، وفي أمريكا اللاتينية ، في الارجنتين والبرازيل وبنما وبوليفيا وكوستاريكا ، وفي آسيا ، في تايلند وجمهورية كوريا والفلبين ، وفي اندونيسيا بصورة طفيفة . وكان الانخفاض شديدا في كينيا (من ٧,٨٠ في المائة إلى ٦,٠٨ في المائة) ، وفي نيجيريا (من ٣,٦٠ في المائة إلى ٠,٧٨ في المائة) ، وفي زامبيا (من ٧,٤٠ في المائة إلى ٤,٧١ في المائة) ، وفي ميانمار (من ٦,١٠ في المائة إلى ٤,٤٢ في المائة) ، وفي بوليفيا (من ٦,٣٠ في المائة إلى ١,٨٩ في المائة) ، وفي السلفادور (من ١٠,١٠ في المائة إلى ٧,٣٨ في المائة) ، وفي المكسيك (من ٥,١٠ في المائة إلى ١,٢٧ في المائة) .

الجدول ٧ - الإنفاق الحكومي المركزي على الصحة
كنسبة مئوية من مجموع الإنفاق

البلدان النامية	١٩٧٢	١٩٨٧
افريقيا		
اثيوبيا	٥,٧٠	٣,٥٦
اوغندا	٥,٣٠	٣,٣٩ (أ)
بوتسوانا	٦,١٠	٧,٤٤
بوركينا فاصو	٨,٢٠	٥,٢٢
تونس	٧,٤٠	٥,٩٣
زامبيا	٧,٤٠	٤,٧١
غانا	٦,٣٠	٨,٢٨
كينيا	٧,٩٠	٦,٠٨
المغرب	٤,٨٠	٣,٠٤
ملاوي	٥,٥٠	٥,٩٠
موريشيوس	١٠,٣٠	٧,٥٦
نيجيريا	٣,٦٠	٠,٧٨
آسيا		
اندونيسيا	١,٤٠	١,٤٧
باكستان	١,١٠	٠,٨٨ (أ)
تايلند	٣,٧٠	٦,٠٨
جمهورية كوريا	١,٣٠	٣,٣٥
سري لانكا	٦,٤٠	٥,٤٣
سنغافورة	٤,٥٠	٣,٥٩
الفلبين	٣,٣٠	٤,٥٧
ماليزيا	٦,٨٠	٤,٨٠
ميانمار	٦,١٠	٤,٩٥
نيبال	٤,٧٠	٤,٤٣

(يتبع)

الجدول ٧ (تابع)

البلدان النامية	١٩٧٣	١٩٨٧
غرب آسيا		
إيران (جمهورية - الاسلامية)	٣,٦٠	٦,٠٥ (أ)
الجمهورية العربية السورية	١,٤٠	١,٥٥
عمان	٥,٩٠	٤,٧٦
الكويت	٥,٥٠	٧,٦٠
أمريكا اللاتينية		
الأرجنتين	٠,٠٠	٣,١٢
أوروغواي	١,٦٠	٤,٧٧ (أ)
البرازيل	٦,٧٠	٩,٥١
بنما	١٥,١٠	١٦,٧١
بوليفيا	٦,٣٠	١,٨٩ (أ)
بيرو	٦,١٠	٥,٧٧
السلفادور	١٠,١٠	٧,٣٨
شيلي	٨,٣٠	٦,٣١
فنزويلا	١١,٧٠	١٠,٠٣ (أ)
كوستاريكا	٣,٨٠	١٩,٣٤ (أ)
المكسيك	٥,١٠	١,٢٧

المصدر : صندوق النقد الدولي ، حولية احصاءات التمويل الحكومي ، المجلدان السابع والثالث عشر ، ١٩٨٣ و ١٩٨٩ .

(أ) بيانات عام ١٩٨٦ .

٢٧ - وفي كثير من البلدان النامية ، لا سيما في افريقيا وأمريكا اللاتينية ، تعد البعثات الدينية وغيرها من الجماعات غير الهادفة للربح من الجهات الهامة التي تقوم بتوفير الخدمات الصحية . وتتسم البعثات الدينية بوجه خاص بالفعالية بوصفها منظمات صحية محلية غير رسمية . والخدمات الصحية المتصلة بالكنائس غالبا ما تكون متعددة الأبعاد وتشمل خدمات المستشفيات إلى جانب العيادات المحلية . وفي ملاوي ، يعتبر اتحاد المستشفيات الخاصة لملاوي من الجهات الهامة لتوفير الخدمات الصحية ويتألف عموما من المؤسسات الكنسية . ومن بين المستشفيات الموجودة في البلد والبالغ عددها ٤٤ مستشفى ، باستثناء مستشفيين إقليميين ، يتولى هذا الاتحاد إدارة ٢٠ مستشفى تضم ٣٨ في المائة من جميع أسرّة المستشفيات في البلد(١٠) .

٢٨ - وفي البلدان النامية ، يوجد نحو سُبع الأطفال في مدارس خاصة . وتبلغ هذه النسبة في المرحلة الابتدائية نحو ١٢ في المائة وفي المرحلة الثانوية ٢٨ في المائة(١١) . وبرغم الموارد المقدمة من القطاع الخاص لتعزيز موارد القطاع العام في مجال التعليم ، إلا أن هناك خطرين . الأول ، هو أن من لديهم القدرة على الدفع بحكم مواردهم الخاصة ، يحصلون على مزيد من قدرات كسب الدخل في شكل تعليم ومهارات فنية لا يستطيع الحصول عليها الذين هم في نفس وضعهم وليس لديهم وسائل مالية خاصة . والخطر الثاني هو أن الذين هم خارج نظام التعليم الحكومي قد يتحكمون في مزيد من الموارد رفيعة النوعية وبالتالي يحققون تقدما على غيرهم . وفي كلتا الحالتين ، فإن هذه النتائج من شأنها أن تزيد من عدم المساواة . ولا ريب في أن وجود خطة للزمالات الدراسية التي تمنح على أساس الاستحقاق والحاجة الاقتصادية ، من شأنه أن يقلل كثيرا من عدم المساواة في هذه العمليات . ومع ذلك ، فإن الأطفال من البيوت الموسرة لديهم ميزة على غيرهم من البيوت المعسرة بحيث يصبح من غير المحتمل القضاء على النتائج الجائرة لهذه الترتيبات .

٢٩ - وإذا أريد لجهود تنمية الموارد البشرية أن تكتسب قوة في البلدان النامية ، فلابد من تيسير الايرادات لهذه البلدان التي عليها هي أيضا أن تخصص مزيدا من الموارد للتغذية والصحة والتعليم لا سيما من حساب الإنفاق العسكري الذي يشهد تضخما كبيرا في عديد من البلدان النامية(١٢) كما أن استئناف النمو في افريقيا وأمريكا اللاتينية من شأنه أن ييسر توفير موارد أكبر لتنمية الموارد البشرية .

جيم - تخصيص الموارد داخل كل قطاع

٣٠ - تؤثر أنماط تخصيص الموارد داخل كل قطاع من الاقتصاد على نتائج السياسات المتعلقة بتنمية الموارد البشرية . ويقدر البنك الدولي أن ما يتراوح بين ٧٠ و ٨٥ في المائة في المتوسط من مجموع الإنفاق على الصحة في البلدان النامية ، يخصص للرعاية العلاجية ، وينفق بين ١٠ و ٣٠ في المائة على الرعاية الوقائية وتنفق النسبة المتبقية التي تتراوح بين ٥ و ١٠ في المائة على الخدمات الصحية العامة مثل مكافحة البعوض والتثقيف الصحي(١٣) .

٣١ - والميزانيات الحكومية في مجال الصحة منحازة انحيازا كبيرا إلى الرعاية في المستشفيات بالمناطق الحضرية . ويقدر أن المستشفيات الحضرية ، التي تخدم عادة نسبة صغيرة من الجمهور ، تستهلك نسبة ٧٠ في المائة من الإنفاق الحكومي على الصحة(١٤) . وفي البرازيل ، على سبيل المثال ، يخصص نحو ٨٠ في المائة من ميزانية الخدمات الصحية للرعاية في المستشفيات بالمناطق الحضرية لا سيما في جنوب البلد ، في حين أن معدلات المرض ووفيات الأطفال في الشمال الشرقي تعد من أعلى المعدلات في العالم . وتخصص النيجر ٥٠ في المائة من ميزانية الحكومة في مجال الصحة لخدمات المستشفيات في المناطق الحضرية ، و ٤٠ في المائة للمرافق المحلية في المدن الرئيسية ، و ١٠ في المائة فقط للمناطق الريفية ، حيث يعيش ٨٠ في المائة من السكان(١٥) . ومن شأن وجود نمط بديل للنفقات يتم به إنفاق مزيد من الموارد على الخدمات الوقائية والمجتمعية ، أن يساعد على الحد من الحالات المرضية ومعدلات الوفيات على نحو أسرع ، كما حدث في عديد من البلدان النامية من بينها الصين وكوستاريكا وسري لانكا .

٣٢ - وفي مجال التعليم ، تكمن المشكلة في توزيع الموارد بين مختلف مستويات التعليم . إذ تنفق نسبة عالية من النفقات على التعليم فيما بعد المرحلة الثانوية في بلاد ترتفع فيها كثيرا نسبة الامية ، مما يؤدي إلى استمرار انخفاض مستوى تنمية الموارد البشرية بين السكان ، بينما تستفيد نسبة صغيرة من السكان . ومن البلدان التي تنخفض فيها معدلات معرفة القراءة والكتابة والقيد في المرحلة الابتدائية ، والتي لا تزال تنفق نسبا كبيرة من نفقاتها الحالية في مجال التعليم على التعليم العالي غينيا ومدغشقر ومالي وهايتي وبنغلاديش وباكتستان انظر A/45/137-E/1990/35 ، الفرع الثاني ، واو . ويذكر أن اثنين وعشرين في المائة من ميزانية التعليم في غرب افريقيا تخصص للتعليم العالي بما يعود بالفائدة على ٣ في المائة فقط من الفئة العمرية ذات الصلة(١٦) .

٣٣ - وفي مرحلة معينة من تطوير نظام التعليم في بلد من البلاد ، يصبح من الضروري بصورة واضحة التوسع في التعليم العالي . ويرجع ذلك إلى أن من بين خريجي مؤسسات التعليم العالي من يقومون بالتدريس في مستوى التعليم العالي وغيره من المستويات . وبهذا المعنى فإن حصيلة جهد معاهد التعليم العالي تكون بمثابة صناعة العِدَد اللازمة لزيادة ناتج سائر المعدات الانتاجية التي تساعد على انتاج السلع الاستهلاكية . ومع ذلك ، فإنه لا يمكن تبرير الزيادة المفرطة على الدوام في خريجي مؤسسات التعليم العالي على مدى فترات طويلة استنادا إلى هذه الأسباب .

٣٤ - ومن شأن زيادة ترشيد توزيع الموارد أن تسهم كثيرا في رفع مستويات تعلم القراءة والكتابة في هذه البلدان . ويضع العديد من البلدان النامية في مقدمة برامجه التعليمية والسياسية ، اعتبارات المساواة والمساءلة وآليات توزيع الموارد على مختلف مستويات التعليم وفيما بينها(١٧) .

٣٥ - وعند توزيع الموارد في مجال التعليم ، يخصص غالبا ما يزيد على ٩٠ في المائة من النفقات الجارية لدفع أجور المدرسين . وتفيد التقارير أن النفقات على المواد التعليمية في البلدان ذات الدخل المنخفض ، تبلغ أقل من ٣ في المائة من النفقات الجارية . وفي جمهورية افريقيا الوسطى ، كان متوسط نسبة الطلبة إلى الكتب المدرسية بين ١٠ و ٣٠ للكتاب الواحد . وفي البرازيل في مطلع الثمانينات ، تلقى ٣٣ في المائة فقط من جميع المدارس الكتب الدراسية للصف الأول . وفي الجمهورية الدومينيكية ، حصل أقل من ٣٠ في المائة من طلبة الصف الثامن في المدارس الحكومية على الكتب الدراسية في مادة الرياضيات . وفي عام ١٩٨٣ ، في الفلبين ، كان ٣٣ في المائة فقط من مدرسي العلوم في الصف الخامس يستخدمون كتبا دراسية بصورة متواترة(١٦) .

٣٦ - وبالمثل فيما يتعلق بتوفير الخدمات الصحية ، ثمة تنافس على الاستئثار بالموارد بين الأفراد الطبيين والمعدات والأدوية . وغالبا ما يحدث أن تكثر الأدوية الغالية الثمن على حساب الأدوية الرخيصة المطلوبة عموما لعلاج الأمراض المتفشية على نطاق واسع . وكان من نتائج انخفاض قدرة الاستيراد خلال الثمانينات في كثير من البلدان النامية أن ازدادت هذه الأوضاع حدة عما كانت عليه من قبل . ويمكن أن تؤدي زيادة الترشيد في توزيع الموارد المنخفضة إلى أن تزيد كثيرا مستويات الكفاءة في مجال تنمية الموارد البشرية .

٣٧ - وقد أسهمت الأزمات الاقتصادية والتخفيضات المتعاقبة في الإنفاق الحكومي في الانخفاض الحاد في الأحوال المعيشية للجميع ، ومن ضمنهم المدرسون . ففي المكسيك ، فقد المدرسون نحو ٤٠ في المائة من القوة الشرائية لمرتباتهم في الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٤ . وفي بيرو ، فقد المدرسون ٣٥ في المائة من القوة الشرائية لأجورهم في الفترة بين ١٩٧٤ و ١٩٨٠ ، وفي بوليفيا فقد المدرسون ٦٥ في المائة من القوة الشرائية لمرتباتهم في الفترة بين ١٩٨٠ و ١٩٨٥[١٨] . وفي الفلبين ، ضاعفت الحكومة مؤخرا مرتبات المدرسين ، برغم أن ما يحصلون عليه من مرتبات قد لا يكون كافيا لرفعهم فوق خط الفقر المحدد رسميا . وفي بعض البلدان الافريقية ، لم تعدل مرتبات المدرسين ، شأن غيرهم من موظفي الحكومة ، لمواجهة التضخم ، وتناقصت هذه المرتبات كثيرا بالقيمة الحقيقية على مدى السنوات الخمس إلى السنوات الخمس عشرة الأخيرة ، كما تزايد عدد البلدان التي يتأخر فيها دفع المرتبات لهم . وأصبح المدرسون على كافة المستويات يهتمون بكسب قوتهم أكثر من اهتمامهم بالتدريس . ويمارس البعض منهم عملا ثانيا أو ثالثا . ففي المناطق الحضرية ، يفتح المدرسون مشاريع صغيرة ؛ وفي المناطق الريفية ، ينفق المدرسون مزيدا من الوقت في العناية بالأراضي الزراعية . وبالتالي ، يقل الوقت الذي ينفق على إعداد الدروس وتصحيح الواجبات المنزلية مما يسهم في تزايد نقص الكفاءة في المؤسسات التعليمية .

٣٨ - وقد أدت السياسات والممارسات السائدة في عديد من البلدان النامية إلى وجود نمط للإنفاق العام على تنمية الموارد البشرية ، يعود بالنفع على شرائح من ذوي الدخول العالية أكثر مما يستفيد منه ذوو الدخول المنخفضة . وتفيد التقارير أن خُمس عدد السكان من ذوي الدخول المرتفعة في أوروغواي والجمهورية الدومينيكية وشيلي وكوستاريكا يحصلون على أكثر من ٥٠ في المائة من الإعانات المخصصة للتعليم العالي في حين يحصل خُمس السكان الأكثر فقرا على أقل من ١٠ في المائة . وهناك أيضا أدلة من الصين وبيرو والسنغال تشير إلى أن توزيع الخدمات الصحية في هذه البلدان يميل كثيرا لصالح أولئك الذين يعيشون في المناطق الحضرية[١٩] . وتتحدد هذه النتائج كثيرا حسب القوة النسبية للفئات المتنافسة في تشكيل السياسات الاقتصادية والاجتماعية . ولا شك في أن وجود أشكال من الحكومات تخضع للمساءلة على نحو عام وتقوم على المشاركة ، من شأنه أن يضمن عدم استمرار أوجه التفاوت الصارخة طويلا .

ثالثا - تدابير الدعم الدولي

ألف - المعونة

٣٩ - كما يتبين من الجدول ٨ ، فإن البلدان المانحة المتقدمة النمو والمنظمات الحكومية الدولية وغيرها من الوكالات ، تخصص نحو ربع معوناتها للأنشطة الرامية الى تعزيز تنمية الموارد البشرية . وحدثت في البلدان المتقدمة النمو ، باستثناء كندا والسويد ، زيادة ملحوظة في نسبة الموارد المخصصة لتنمية الموارد البشرية في الفترة بين ١٩٧٥ و ١٩٧٦ والفترة بين ١٩٨٦ و ١٩٨٧ . والواقع أن اللجنة الاستشارية الإنمائية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي قد رأت أن تنمية الموارد البشرية تعد أمرا هاما في استراتيجيات التعاون الإنمائي وسلمت بأن المساعدة المخصصة لتنمية الموارد البشرية ، تحظى بتأييد عام واسع النطاق في البلدان المتقدمة النمو(٣٠) .

الجدول ٨ - بلدان لجنة المساعدة الإنمائية والمنظمات المتعددة الأطراف : حصة الموارد البشرية في مجموع التزامات المعونة ، ١٩٧٥-١٩٧٦ و ١٩٨٦-١٩٨٧

(نسب مئوية)

البلدان والمؤسسات	الهياكل الاجتماعية والإدارية[أ] ١٩٧٥-١٩٧٦	الهياكل الاجتماعية والإدارية[أ] ١٩٨٦-١٩٨٧	معونات الاغذية ١٩٧٥-١٩٧٦	معونات الاغذية ١٩٨٦-١٩٨٧
مجموع بلدان لجنة المساعدة الإنمائية	١٩,٩	٢٤,٧	١٢,٧	٥,٤
استراليا	١٧,٥	٢٨,٦	٩,٣	٦,٧
ألمانيا - (جمهورية - الاتحادية)	٢٣,٤	٣٢,٨	٣,١	٣,١
ايرلندا	-	٤٠,٣	-	-
ايطاليا	١٤,٠	٢٠,٦	-	٥,٨
بلجيكا	٤,٩	٤٤,١	٣,٩	٣,٠
الدانمرك	١٤,٠	٢١,٢	٣,٤	٠,٦
السويد	٢٢,٣	١٥,٩	٨,٤	٠,٥
سويسرا	١٢,٣	١٦,٥	١٠,٦	٥,٨
فرنسا	٥٣,٧	٤١,٦	١,١	٠,٨
فنلندا[ب]	١٠,٩	٣١,٩	٧,٣	-
كندا[ب]	١٦,٥	٩,٠	٢٠,٦	١٢,٩
المملكة المتحدة	٤,٧	٢٢,٥	-	١,٢
النرويج	٢٢,٩	٣٤,٤	-	١,٩
النمسا	٧,٤	٣٣,٨	-	١,٦
نيوزيلندا	١٤,٥	٣٦,٠	٥,٥	٠,٦
هولندا	٣٤,٦	٢٣,٧	١,٦	٣,٠
الولايات المتحدة	٨,١	٢٠,٢	٢٩,٥	١٤,٠
اليابان	٣,٣	١٥,٤	٠,٥	١,٣

(يتبع)

الجدول ٨ (تابع)

البلدان والمؤسسات	الهياكل الاجتماعية والإدارية(أ) ١٩٧٦-١٩٧٥	الهياكل الاجتماعية والإدارية(أ) ١٩٨٧-١٩٨٦	معونات الاغذية ١٩٧٦-١٩٧٥	معونات الاغذية ١٩٨٧-١٩٨٦
البنك الدولي	...	١٦,٩		-
المؤسسة الإنمائية الدولية	...	٢١,٣		-
الاتحاد الاقتصادي الاوروبي	...	١٢,٣		١١,٥
وكالات الامم المتحدة(ب)	...	٢٦,٨		٣٠,٧
وكالات أخرى	...	١٤,٩		-
مجموع المنظمات المتعددة الاطراف	...	١٧,٦		٣,١
المجموع الإجمالي	...	٢١,٣		٤,٣

المصدر : منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي : تقرير عام ١٩٨٩ . التعاون الإنمائي في التسعينات . جهود وسياسات الدول الاعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية . ص ٢١٣ ، الجدول ٩ .

(أ) التعليم والصحة والسكان وإمدادات المياه والمرافق الصحية والتخطيط والإدارة العامة .

(ب) بيانات عام ١٩٨٦ .

باء - التعليم في الخارج

٤٠ - هناك وسائل كثيرة لتقديم دعم دولي لتنمية الموارد البشرية في البلدان النامية ؛ ومن أنجع هذه الوسائل إلحاق طلبة البلدان النامية بمراكز التعليم في البلدان المتقدمة النمو . وهذا مفيد بوجه خاص للبلدان النامية التي أخذت تنشئ مؤسسات للتعليم العالي وتحتاج إما الى الاستعانة بمدرسين من المؤسسات الخارجية أو إيفاد مدرسين لتلقي التدريب في تلك المؤسسات . وعندما يكون ثمة نقص في عدد المتخصصين في أحد المجالات في بلد نام ، قد يكون من الانسب من الناحية الاقتصادية إيفاد عدد محدود من الافراد لتلقي التدريب في مركز علمي في بلد آخر بدلا من إنشاء مؤسسة باهظة التكاليف والاستعانة بمدرسين من الخارج .

٤١ - في عام ١٩٨٧ ، كان عدد الطلبة المسجلين في مؤسسات مرحلة التعليم الثالثة في أوطانهم ٥٧ مليون طالب تقريبا (انظر الجدول ٩) . وسجل ٠٠٠ ٨٨٦ طالب تقريبا في مؤسسات مماثلة في الخارج ، أي بمعدل ١,٥ شخص تقريبا في مؤسسات أجنبية مقابل كل ١٠٠ شخص في مؤسسات محلية . وتتفاوت هذه النسبة تفاوتا كبير من بلد الى آخر ؛ فهي في البلدان المتقدمة النمو ٠,٧٧ شخص في مؤسسات أجنبية مقابل ١٠٠ طالب في مؤسسات محلية ؛ بينما نجدها في البلدان النامية ٣,٦ طالب في مؤسسات أجنبية مقابل ١٠٠ طالب في مؤسسات محلية .

٤٢ - وتعتمد البلدان النامية في افريقيا وغربي آسيا اعتمادا كبيرا بوجه خاص على البلدان الاجنبية في تعليم طلبتها في مرحلة التعليم الثالثة . وبينما لم يسجل سوى ٥ بلدان من ٣٤ بلدا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي و ٦ بلدان من ٣١ بلدا من جنوب وشرقي آسيا أكثر من ١٠ طلبة في الخارج مقابل كل ١٠٠ طالب مسجل في الداخل ، فإن هذه المعدلات تنطبق على الجميع عدا ٧ بلدان من الـ ٤٣ بلدا في افريقيا و ٤ بلدان من الـ ١٤ بلدا في غربي آسيا .

٤٣ - وبوجه عام ، كلما قل عدد السكان وعدد الطلبة المسجلين في المؤسسات المحلية ، زادت نسبة الطلبة المسجلين في الخارج لانه لا غنى عن وجود عدد أدنى من الطلبة لإقامة نظام فعال متعدد الاختصاصات قادر على توفير تعليم مرض . وهناك فروق كبيرة بين البلدان من حيث نسبة الطلبة في الخارج الى عدد الطلبة في الداخل . ففي

نيوزيلندا مثلا ، بلغ عدد الطلبة في الجامعات المحلية ٠٠٠ ٥٢ طالب وعدد الطلبة في الخارج ٣٧٠ ١ طالبا أو ٣,٦ طالب في الخارج لكل ١٠٠ طالب في الداخل ، وفي ماليزيا بلغ عدد الطلبة ٠٠٠ ٤٨ طالب في الداخل و ٠٠٠ ٤٠ طالب في الخارج ، أي ٨٤ طالبا في الخارج لكل ١٠٠ طالب في الداخل . وكان الطلبة في الخارج يشكلون ٤,٣ لكل مائة طالب من عدد الطلبة المحليين البالغ عددهم ٠٠٠ ٣٢ طالب في هندوراس و ١٣,٣ لكل مائة طالب من عدد الطلبة المحليين البالغ عددهم ٠٠٠ ٣٦ طالب في سري لانكا . وفي الاردن ، كان ٨٨ طالبا يدرسون في بلدان أجنبية مقابل كل ١٠٠ طالب من الطلبة المحليين البالغ عددهم ٠٠٠ ٣٨ طالب .

٤٤ - ومن بين جميع الطلبة المسجلين في الخارج في مؤسسات المرحلة الثالثة من التعليم كان ٤٦ في المائة من الطلبة من آسيا ، و ١٨ في المائة من افريقيا ، و ٢٨ في المائة من بلدان متقدمة النمو .

٤٥ - وهناك أربعة بلدان هي الولايات المتحدة ، وفرنسا ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة ، تستضيف ٦٥ في المائة تقريبا من جميع الطلبة الأجانب ، منهم أكثر من ٠٠٠ ٣٥٠ أو ٤٠ في المائة في الولايات المتحدة . وتمثل البلدان النامية نسبة ٧٣ في المائة من جميع الطلبة الذين يدرسون في الخارج ، وهي نسبة مرتفعة للغاية ، إذا علمنا أن هذه البلدان تمثل ٥٠ في المائة فقط من جميع الطلبة المسجلين في جامعات . ولما كانت الرسوم الدراسية وتكاليف المعيشة في الخارج ، وخاصة في البلدان المتقدمة النمو ، تفوق كثيرا نظيرها في البلدان النامية ، فإن البلدان النامية بحاجة الى أن تمعن النظر في إمكانيات تقديم التعليم والتدريب لطلبة بلدان نامية أخرى بتكلفة تقل عن التكاليف في البلدان المتقدمة النمو . وقد تكون هذه إحدى الفرص لقيام تعاون بناء بين البلدان النامية . وبالإضافة الى التوسع في استخدام الموارد بكفاءة . فمن شأن هذا التعاون أن يخفف حدة مشكلة الاشخاص ذوي الكفاءات العلمية الرفيعة الذين يحجمون عن العودة الى بلدانهم الاصلية . وقد يساعد هذا على التوسع في استخدام إمكانيات الجامعات في البلدان النامية ، لا لأغراض التعليم فقط ، بل أيضا لتوفير قدرة إضافية لإجراء البحوث والاضطلاع بأنشطة أخرى لدعم التنمية في هذه البلدان . وقد يتسنى بفضل العمل التعاوني الإقليمي في هذا المجال بين البلدان النامية توفر عدد كبير من الطلبة يجعل انتعاش مراكز التعليم العالي شيئا ممكنا .

الجدول ٩ - الطلبة المسجلون في مؤسسات مرحلة التعليم العالي في البلد الأصلي وفي الخارج ، في عام ١٩٨٧ أو آخر سنة متاح عنها إحصاءات

الإقليم والقطر أو المنطقة	في البلد الأصلي	في الخارج	الطلبة في الخارج لكل ١٠٠ طالب في البلد الأصلي
العالم	٦٩٣ ١٢٤ ٥٧	٨٨٦ ١٨٨	١,٥٥
البلدان النامية	٩٣٣ ٦٣٧ ٢٤	٦٣٧ ٤٠٢	٢,٥٩
افريقيا	١٤٣ ٨٧٨ ١	١٦١ ٩٣١	٨,٦٢
اثيوبيا	٣٥٣ ٢٩	٤ ٩٧٤	١٧,٠٠
أنغولا	٤٩٣ ٤	١ ٣٢٣	٢٩,٤٥
أوغندا	٠٣٧ ١١	١ ٠٩٣	٩,٨٩
بنن	٨٧٠ ٨	٢ ٣٣١	٢٥,١٥
بوتسوانا	٣٧٨ ٢	٥٦٥	٢٣,٧٦
بوركينا فاصو	٤٩٨ ٤	١ ٣٥٨	٣٠,١٩
بوروندي	٣٦٦ ٣	٦٠٦	١٨,٥٥
تشاد	٩٩١ ١	١ ٠٠٠	٥٠,٣٣
توغو	٤٥٦ ٧	١ ٩٥٢	٢٦,١٨
تونس	٧٩٧ ٤٣	١٠ ٧٤٦	٢٤,٥٤
الجزائر	٥٢٩ ٢٠٣	١٣ ٣٦٦	٦,٥٧
الجماهيرية العربية الليبية	٠٠٠ ٣٠	٢ ٠١٦	٦,٧٢
جمهورية افريقيا الوسطى	٧٥٤ ٢	١ ٢٤٧	٤٥,٢٨
جمهورية تنزانيا المتحدة	٠٧٠ ٥	١ ٥٩٢	٣١,٤٠
رواندا	٠٣٩ ٢	٧٦٥	٣٧,٧٠
زائير	٨٧٨ ٤٠	٥ ٩٩١	١٤,٦٦

(يتبع)

الجدول ٩ (تابع)

الإقليم والقطر أو المنطقة	في البلد الاصلي	في الخارج	الطلبة في الخارج لكل ١٠٠ طالب في البلد الاصلي
افريقيا (تابع)			
زامبيا	٨ ٧٦٨	١ ٣٤٣	١٤,١٨
زمبابوي	٣٠ ١٦٧	١ ٦٧٨	٨,٣٢
السنغال	١٦ ٠٤٨	٣ ٦٨٦	٢٢,٩٧
سوازيلند	٢ ١٧٢	٢٤٩	١١,٤٦
السودان	٣٧ ٣٦٧	١٠ ١٨٨	٢٧,٢٦
سيراليون	١ ٨٠٩	٨٨٣	٤٨,٨١
الصومال	١٥ ٦٧٣	١ ٥٣٩	٩,٨٢
غابون	٤ ٠٨٩	١ ٠٧٣	٢٦,٢٢
غانا	١٦ ٣٥٠	٢ ٥٠٦	١٥,٣٢
غينيا	٥ ٩٢٣	١ ١٥٦	١٩,٥٢
الكاميرون	١٩ ٥٨٨	٧ ٨٩٧	٤٠,٣٢
كوت ديفوار	١٩ ٦٦٠	٣ ٩٦٥	٢٠,١٧
الكونغو	١١ ٠٠٨	٣ ١١٠	٢٨,٢٥
كينيا	٢١ ٧٥٦	٣ ٧٧٠	١٧,٣٢
ليبيريا	٥ ٠٩٥	٩١٦	١٧,٩٨
ليسوتو	٢ ٣٣٩	٢٥١	١٠,٧٢
مالي	٥ ٥٣٦	٢ ١٣١	٣٨,٤٩
مدغشقر	٣٦ ٣٦٩	٤ ١٦٩	١١,٤٩
مصر	٧٩٠ ٣٩٩	١١ ٥٠٤	١,٤٦
المغرب	٢١٢ ١٥١	٢٩ ٤٣٦	١٣,٨٧
ملاوي	٣ ٩٧٩	٥٥١	١٣,٨٥
موريتانيا	٥ ٤٠٧	١ ٨١٦	٣٣,٥٩
موريشيوس	١ ٥٨٩	٢ ١٥٤	١٣٥,٥٦
موزامبيق	٢ ٣٣٥	٢٦٠	١١,١٣
النيجر	٣ ٣١٧	٩٢٤	٢٧,٨٦
نيجيريا	٢٠٨ ٠٥١	١٤ ٠٦٣	٦,٧٦

(يتبع)

الجدول ٩ (تابع)

الإقليم والقطر أو المنطقة	في البلد الأصلي	في الخارج	الطلبة في الخارج لكل ١٠٠ طالب في البلد الأصلي
جنوب وشرقي آسيا	٨٥٨ ٣١٤ ١٤	٨٢٦ ٢٥١	١,٧٦
أفغانستان	٥٠٩ ١٧	١ ٦٩٨	٩,٧٠
اندونيسيا	١٦٣ ٩٨٠	١٥ ١٧٣	١,٥٥
بابوا غينيا الجديدة	٣٩٧ ٦	٣٦٥	٥,٧١
باكستان	٣٠٩ ٩٩	٨ ٨٩٣	٨,٩٥
بنغلاديش	٢٦٥ ٤٦٣	٣ ٤٥١	٠,٧٥
بوتان	٢٨٨	٥٧	١٩,٧٩
تايلند	٩٥٣ ٠٢٦ ١	٩ ٦٧٤	٠,٩٤
جمهورية كوريا	٧٧٣ ٥٤٨ ١	٣٩ ٣٨٤	١,٩٠
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٣٣٣ ٥	٧١٧	١٣,٤٧
سري لانكا	٦٣٨ ٦١	٣ ٤٦١	٥,٦٣
سنغافورة	١٩٣ ٣٥	٨ ٨٩٤	٢٥,٢٧
الصين	٩٠٠ ٠٦٤ ٣	٦٥ ٨٨٥	٣,١٩
الفلبين	١٨٣ ٩٧٣ ١	٥ ٦٩١	٠,٣٩
فيجي	٣٤٤ ٣	١ ٣٥٦	٥٣,٥٨
فييت نام	٧٠١ ١١٤	٤ ٩٦٣	٤,٣٣
ماليزيا	٩٦٤ ١٠٥	٤٠ ٣٣٤	٣٨,٠٥
منغوليا	٠٧٣ ٣٩	٢٧٨	٠,٧١
ميانمار	٠٠٠ ١٦٥	٤٩٥	٠,٣٠
نيبال	٣٥٥ ٥٤	٩٩١	١,٨٣
الهند	٧٠٠ ٤٧٤ ٥	٣٥ ٤٦٣	٠,٤٧
هونغ كونغ	٨٤٤ ٧٦	٢٤ ٧١٧	٣٢,١٧

(يتبع)

الجدول ٩ (تابع)

الإقليم والقطر أو المنطقة	في البلد الأصلي	في الخارج	الطلبة في الخارج لكل ١٠٠ طالب في البلد الأصلي
غربي آسيا	١ ٠٣٠ ٠٠٨	١٣٨ ٥٥٧	١٢,٤٨
الأردن	٦٠ ٥٥٣	٢٥ ٠٨٤	٤١,٤٢
اسرائيل	١١٨ ٦٠٨	٥ ٦٥٣	٤,٧٧
الإمارات العربية المتحدة	٧ ٦٤٠	١ ٨٩٣	٢٤,٧٨
ايران (جمهورية - الإسلامية)	٢١٩ ٣٣٢	٣٥ ٥٣٥	١٦,٢٠
البحرين	٤ ١٨٠	١ ٨٦٤	٤٤,٥٩
الجمهورية العربية السورية	١٨٢ ٩٣٣	١٦ ٠٨١	٨,٧٩
العراق	١٨٣ ٦٠٨	٥ ٩٧٩	٣,٢٦
عمان	٢ ١٥٢	٢ ٥١٥	١١٦,٨٧
قطر	٥ ٣٤٧	١ ٠٥٢	١٩,٦٧
الكويت	٢٥ ٥٢١	٤ ١٧٧	١٦,٢٧
لبنان	٧٠ ٥١٠	١٥ ٠٤٥	٢١,٣٤
المملكة العربية السعودية	١٣٠ ٩٢٤	٧ ٤١١	٥,٦٦
اليمن	١٥ ٠٥٥	٤ ٩٩٠	٣٣,١٥
اليمن الديمقراطية	٣ ٦٤٥	١ ٢٧٨	٣٥,٠٦
البحر الابيض المتوسط	٢٢١ ٨٨٨	٣٣ ٥٤٩	٣,٧٨
تركيا	٤٥٩ ٥٣٤	١٧ ١٦١	٣,٢١
قبرص	٤ ٢٤٧	١٠ ٨٨٤	٢٥٦,٣٨
مالطة	١ ٤٤٧	٢٢٧	١٥,٦٩
يوغوسلافيا	٢٤٨ ٠٦٨	٥ ٢٧٧	١,٥٢

(يتبع)

الجدول ٩ (تابع)

الإقليم والقطر أو المنطقة	في البلد الأصلي	في الخارج	الطلبة في الخارج لكل ١٠٠ طالب في البلد الأصلي
نصف الكرة الغربي	٧٠٣ ٥٢٦ ٦	٥٣٩ ٦١	٠,٩٤
الأرجنتين	٨٨٢ ٩٠٢	٠٥٣ ٣	٠,٣٤
اكوادور	٥٩٤ ٢٨٠	٧٠٧ ١	٠,٦١
أوروغواي	٥٨٠ ٩١	٥٦٨	٠,٦٢
باراغواي	٢٠٣ ٣٣	٣٤٢	١,٠٣
البرازيل	٥٥٥ ٤٧٠ ١	٧٤٤ ٦	٠,٤٦
بربادوس	٣٣٧ ٥	٦٥٨	١٢,٥٩
بنما	١٤٣ ٦٢	١٤٠ ٢	٣,٤٤
بوليفيا	٠٢٢ ٩٧	٧٧٣ ١	١,٨٣
بيرو	٥٩٧ ٤٧٢	٨٩٦ ٣	٠,٨٢
ترينيداد وتوباغو	٩٣٩ ٤	٠٤٥ ٣	٦١,٦٥
جامايكا	٠٥٤ ١٢	٥٨٧ ٢	٢١,٤٦
الجمهورية الدومينيكية	٧٤٨ ١٢٣	٨٩١	٠,٧٢
السلفادور	٠٢٤ ٧٤	٣٨٤ ١	١,٨٧
شيلي	٣٣٨ ٢٢٤	١٢٨ ٣	١,٣٩
غواتيمالا	٨٦٠ ٥١	٩٨٨	١,٩١
غيانا	٣٢٨ ٢	٧١٨	٣٠,٨٤
فنزويلا	٣٧١ ٤٦٧	٢٠٦ ٥	١,١١
كوبا	٢٢٥ ٢٦٢	٥٥٠ ١	٠,٥٩
كوستاريكا	٥٨٥ ٧١	٢٩٩ ١	١,٨١
كولومبيا	٦٢٣ ٤٣٤	٦٩٢ ٥	١,٣١
المكسيك	٢٥٢ ٣١١ ١	١٧٤ ٨	٠,٦٢
نيكاراغوا	٨٧٨ ٢٦	٦٧٢ ٢	٩,٩٤
هايتي	٢٨٩ ٦	٩٥٦ ١	٣١,١٠
هندوراس	٣٨٦ ٣٧	٣٦٨ ١	٣,٦٦

(يتبع)

الجدول ٩ (تابع)

الإقليم والقطر أو المنطقة	في البلد الأصلي	في الخارج	الطلبة في الخارج لكل ١٠٠ طالب في البلد الأصلي
البلدان المتقدمة النمو	٧٦٠ ٤٨٦ ٣٣	٢٤٨ ٧٨٦	٠,٧٧
البلدان المتقدمة النمو ذات الاقتصاد السوقي	٦٠٤ ٩٤٦ ٣٤	٢٣٧ ١٦٤	٠,٩٥
بلدان أخرى متقدمة النمو	٤٠٨ ٩٨٨ ١٦	٧٠ ٠٧٧	٠,٤١
استراليا	٧٣٤ ٣٨٩	٢ ٧٦٢	٠,٧١
جنوب افريقيا	١٩١ ٤١٩	٢ ٩٥٦	٠,٧١
كندا	٦٢٤ ٢٧٧ ١	١٩ ٢٦٢	١,٥١
نيوزيلندا	٥٩٨ ١٠٥	١ ٣٧٣	١,٣٠
الولايات المتحدة	٠٠٠ ٣٩٨ ١٢	٣٠ ٩٢٦	٠,١٧
اليابان	٢٦١ ٣٩٨ ٢	٢٢ ٧٩٨	٠,٩٥
أوروبا	١٩٦ ٩٥٨ ٧	١٦٧ ٠٨٧	٢,١٠
اسبانيا	٠٠٥ ٩٥٤	١٠ ٣١٠	١,٠٨
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	٠٨٥ ٥٧٩ ١	٢٤ ٨٦٧	١,٥٧
ايرلندا	٣٠١ ٧٠	٢ ٨٣٥	٤,٠٣
ايسلندا	٦٩٩ ٤	٢ ٠٠٤	٤٢,٦٥
ايطاليا	١٢٧ ١٤١ ١	١٨ ٤٧٨	١,٦٢
البرتغال	٥٨٥ ١٠٣	٤ ٧١١	٤,٥٥
بلجيكا	٣٢٩ ٢٥٤	٣ ٦٩٠	١,٤٥
الدانمرك	٦٤١ ١١٨	١ ٨٧٩	١,٥٨
السويد	٣٢٤ ١٨٤	٣ ٣٥٠	١,٨٢

(يتبع)

افريقيا محوره الإنسان (A/43/430 ، المرفق الاول) ؛ وفي آسيا ، في خطة عمل جاكارتا بشأن تنمية الموارد البشرية (التي اعتمدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ) ؛ وفي منطقة البحر الكاريبي ، في بلاغ الاجتماع العاشر لمؤتمر رؤساء حكومات الاتحاد الكاريبي (غرانداانسي ٣ - ٧ تموز/يوليه ١٩٨٩) . وقام برنامج الامم المتحدة الانمائي ، في تقريره عن تنمية الموارد البشرية لعام ١٩٩٠ ، بإجراء تقييم مفيد ، ومقارنات بين الخبرات المكتسبة في مجال بعض عناصر تنمية الموارد البشرية في البلدان النامية . وتناول البنك الدولي في تقريره عن التنمية في العالم لعام ١٩٩٠ الفقر بوصفه موضوعا خاصا وشدد على أهمية سياسات تنمية الموارد البشرية في تخفيف حدة الفقر . وأجرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تحليلا لمشاكل تنمية الموارد البشرية في تلك المنطقة(٢٢) .

رابعا - خلاصة

٥٠ - شهدت السنوات الاخيرة قبولا واسع النطاق للرأي القائل بأن تنمية الموارد البشرية تشكل مصدرا لإحراز مكاسب فورية في رفاهية الإنسان كما تشكل وسيلة حاسمة لتوسيع القدرة الإنتاجية للاقتصادات . ويحدث في البلدان النامية تبديد واضح للموارد البشرية بسبب الوفاة المبكرة ، والمرض المتكرر والمقعد ، والامية ، وشدة الحاجة الى اكتساب طائفة متنوعة من المهارات الجديدة التي لا غنى فيها عن التعليم . ولئن كان قد تم إحراز تقدم ملفت للنظر على الاجل الطويل في مجال تنمية الموارد البشرية في البلدان النامية في مجموعها ، فقد تميز عقد الثمانينات بالركود وانعكاس الاتجاهات في بلدان عديدة ، لا سيما في افريقيا وأمريكا اللاتينية . ولا غنى عن بداية جديدة لتنمية الموارد البشرية في البلدان النامية من أجل رفع المستويات الحالية والمقبلة للرفاه .

٥١ - ولقد كان الركود الاقتصادي هو السبب الرئيسي في هذا الانعكاس في الاتجاهات . وكان مرجع ذلك بدرجة كبيرة الى الاحوال الدولية ومنها سالبية صافي تدفقات رأس المال إلى البلدان النامية خلال معظم العقد ، وانخفاض وتدهور معدلات التبادل التجاري للصادرات للبلدان النامية والالام الموجعة للتكيُّف مع اقتصاد عالمي يتغير بسرعة .

٥٢ - على أن تنمية الموارد البشرية في البلدان النامية تتوقف أيضا إلى حد بعيد جدا على سياسات تلك البلدان نفسها . وتخصيص موارد كافية لتنمية الموارد البشرية

مسألة أساسية ، ولكن يمكن جني الكثير أيضا من إعادة تخصيص الموارد المتاحة حاليا . وينبغي في إعادة التخصيص هذه مراعاة الإنصاف والكفاءة . وستكون التكاليف المقابلة لذلك حساسة من الناحية السياسية كما لن تكون شديدة الوضوح في كل الاحوال ، ولكن يبدو أن تنمية الموارد البشرية في معظم البلدان النامية يمكن أن تحرز مكاسب من تخصيص المزيد من الموارد للتعليم الأولي على حساب التعليم العالي والثانوي ، والمزيد من الموارد للرعاية الصحية الأولية على حساب الطب العلاجي ، والمزيد من الموارد لتوفير التغذية الكافية والظروف الصحية المناسبة لمن تتضح حاجتهم إليها وذلك على حساب الفئات ذات الصوت المسموع سياسيا . ويلزم توجيه انتباه خاص لاحتياجات المرأة والمناطق الريفية .

٥٣ - والتماس الإنصاف في تخصيص الموارد لتنمية الموارد البشرية أمر له أهميته الخاصة ، لا من أجل ذاته فحسب وإنما أيضا لمساهمته في النمو على الأجل الطويل . وكما أن الصحة الجيدة والمهارات تشكلان في ذاتهما أصولا تدر دخلا ، فإن توزيع المزايا المتاحة لتنمية الموارد البشرية حسب نفس أنماط ملكية الاصول المادية والمالية في المجتمعات ذات الطبقات الكثيرة ستكون له آثار تجميدية شديدة . فمن شأن سوء التوزيع على هذا النحو أن يقيد الحراك الاجتماعي وأن يساهم في شقاء الافراد والقلاقل الاجتماعية . ولذلك فإن أساليب تمويل تنمية الموارد البشرية على نطاق واسع أمر له أهميته الحاسمة . والاعتماد الخالص أو الكبير على التمويل الخاص سيساهم في إدامة نواحي الظلم الحادة القائمة . وعلى الحكومات أن تعبئ النسبة الكبرى من الموارد اللازمة لتنمية الموارد البشرية .

٥٤ - كما أن المؤسسات الخيرية ، ومنها الكنائس ، تقدم مساهمات جوهرية . وينبغي لذوي الدخول المرتفعة أن يدفعوا ثمن ما يحصلون عليه من خدمات . ويكون من الصعب تحقيق التمويل العادل إذا عارضته القوى السياسية . فالذين يمتلكون الثروة ويكسبون دخولا عالية هم غالبا الذين يتلقون إعانات يدفعها الذين هم أقل إيثارا . ومن الضروري تغيير هذه الظروف .

٥٥ - وحيث أن مقادير كبيرة من الموارد تخصص لتنمية الموارد البشرية في البلدان النامية فإن كفاءة استخدام تلك الموارد لها أهميتها . والترابط الوثيق بين التحسينات في مجالات التغذية والصحة والتقدم في الدراسة يشير إلى ضرورة النظر في السياسات المتعلقة بهذه المجالات متواكبة مع بعضها البعض . إذ أن رداءة التعلم وارتفاع معدلات الانقطاع عن الدراسة بسبب اعتلال الصحة يؤديان إلى تقليل كفاءة

استخدام الموارد في التعليم . كما أن الاصحاء الذين لم يتعلموا وليست لديهم مهارات تبقى إنتاجيتهم ضعيفة والاهتمام بتوفير الضروريات التكميلية من قبيل مواد التدريس في مؤسسات التعليم ، وتوفير العقاقير والمعدات في المؤسسات الصحية يزيد من انتاجية من يعملون فيها . وقد ثبت أن تحسين الممارسات الإدارية وزيادة الاحساس بالمسؤولية تجاه المستهلكين يؤديان إلى زيادة الإنتاجية .

٥٦ - وفي حين أن الكثير من التحسينات الضرورية في السياسات والبرامج الخاصة بتنمية الموارد البشرية يتم على الصعيد المحلي ، فإن التدابير الدولية يمكن أن يكون لها دور داعم كبير . والتخفيف من القيود المعوقة التي تكتنف توافر الموارد الخارجية له أهميته الخاصة . وتوفير الفرص للطلاب من البلدان النامية للدراسة في مراكز التعليم في البلدان المتقدمة النمو أمر جوهري . كما أن المؤسسات الدولية تساعد باضطلاعها بتحليلات مقارنة لسياسات تنمية الموارد البشرية وتوجيه انتباه الجمهور والقيادات السياسية على الصعيد العالمي إلى أهمية تنمية الموارد البشرية في اقتصاداتها والفرص المتاحة لذلك . ومن شأن عمل تحليل أدق لانماط تخصيص الموارد وهياكل التكاليف والممارسات الإدارية في البلدان النامية أن يساهم في تحسين سياسات تنمية الموارد البشرية في البلدان النامية .

الحواشي

(١) Sanjaya Lall in "Human resources development and industrialization, with special reference to sub-Saharan Africa" (Journal of Development Planning, No. 19, 1989, Sales No. E.89.II.A.2, pp. 129-158) concludes that "... none (in Africa), is, for the time being, likely to achieve the kind of industrial development achieved by the newly industrialising countries of East Asia, whatever the policies pursued; the base of industrial capabilities is simply too restricted". The development of industrial capabilities is, by and large, a function of human resources development.

(٢) G. Griffin, User charges for health care in principle and in practice, EDI Seminar Paper No. 37, World Bank, 1988.

(٣) Financing health services in developing countries, an agenda for reform. A World Bank Policy Study (World Bank, Washington, D.C., 1987).

(٤) Eva Jasperson, Restructuring Social Expenditures Towards the Poor: A review of options, UNICEF, 1987.

(٥) "Health policy and planning", Journal of Health in Development, vol. 3, No. 2, June 1988.

(٦) World Bank, World development report 1990 (Washington, D.C., 1990), p. 43.

(٧) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير عن التنمية البشرية ، ١٩٩٠ (نيويورك ، ١٩٩٠) ، الصفحة ٣٥ (من النص الانكليزي) .

(٨) World Development Report 1989, p. 78.

(٩) G. A. Cornia, R. Jolly and F. Stewart, Adjustment with a Human Face, vol. I (UNICEF, 1987).

(١٠) WHO, Traditional medicine and health care coverage, 1983.

(١١) UNESCO, "Development of Private Enrolment, First and Second Level Education, 1975-1985", CSR-E-57 (ST--89/WS/4), Paris, May 1989, tables 2 and 5 and annex tables I and II.

(١٢) Human development report 1990, pp. 76-77. Also see World Development Report 1990, and Keith Griffin and John Knight, "Human Development: The case for renewed emphasis", Journal of Development Planning, No. 19, 1989 (Sales No. E.89.II.A.2), pp. 20-21.

(١٣) World Development Report 1990, p. 77.

الحواشي (تابع)

(١٤) John Akin and Nancy Birdsall, "Financing of health services in LDCS", Finance and Development, June 1987, p. 41.

(١٥) اليونيسيف ، حالة الاطفال في العالم ، ١٩٩٠ (نيويورك ، ١٩٩٠) .

(١٦) World Development Report 1990, p. 79.

(١٧) See Federal Republic of Nigeria, Governments Views and Comments on the Findings and Recommendations of the Political Bureau (Lagos: Federal Republic of Nigeria, 1987); and Ministry of Education, Challenge of Education - a Policy Perspective (New Delhi: Ministry of Education, 1985).

(١٨) François Caillods and T. Neville Postlethwaite, "Teacher/learning conditions in developing countries", Prospects Quarterly Review of Education, vol. XIX, No. 2, 1989 (70), pp. 170-171.

(١٩) World development report 1990, pp. 77-79.

(٢٠) Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD): Development Co-operation in the 1990s. 1989 Report. Efforts and Policies of the Members of the Development Assistance Committee. Paris, 1989, pp. 54-99.

(٢١) United Nations, Transnational Corporations in World Development (New York, 1988) ST/CTC/89.

(٢٢) See United Nations, Economic and Social Survey of Asia and the Pacific 1986 (United Nations publication, Sales No. E.87.II.F.1).

- - - - -